

الجيارديا ومستويات المصل من بعض فيتامينات والمعادن: دراسة وبائية مصلية

تُعتبر الجيارديا مرض الإسهال الأكثر انتشاراً في جميع أنحاء العالم، وتكثر إصابة الأطفال به عن البالغين. وتعتبر جيارديا لامبليا "*Giardia Lamblia*" إحدى الطفيليات المعوية الأكثر شيوعاً والتي تسبب الإسهال الحاد والمزمن للإنسان.

الجيارديا هو نوع من الكائنات الأولية "بروتوزوا"، وله شكلين: كيسة وأتروفة "cyst and trophozoite". يبدأ العدوى أساساً عن طريق الفم، وتستعمر الأتروفة الجزء القريب من الأمعاء الدقيقة إلا أنها لا تغزو الطبقات العميقة أو الظاهرة من الغشاء المخاطي.

قد لا يصاحب الجيارديا المعوية أي أعراض ظاهرة، وقد يصاحبها إسهال حاد أو مزمن. وقد وجد هذا الكائن الأولي في حوالي 80% من إمدادات المياه الطبيعية مثل: الجداول والبحيرات والبرك، وفي حوالي 15% من عينات المياه المفلترة.

يعتبر وجود الجراثيم المعوية trophozoites أو الكيسات في براز المرضى هو الأساس الكلاسيكي لتشخيص الجيارديا. أيضاً يمكن أن يتم الكشف وجود مضادات الجراثيم في البراز باستخدام مقايصة امتصاصية مناعية للإنزيم المرتبط (ELISA). علاج الجيارديا هو أساساً بواسطة ميترونيدازول metronidazole، ولكن تمت الموافقة أيضاً على تينيدازول tinidazole كدواء الخط الأول في بعض البلدان.

ومن نتائج هذه الدراسة ما يلي:

1- تبين أن معظم حالات الدراسة كانوا من الإناث، وكان متوسط عمر المرضى 44,60 سنة. كما أن 48,42% كانوا من سكان الريف بينما 51,58% كانوا من سكان المدن. واعتاد 75,79% من المرضى أن يستخدموا مياه الصنابير بينما 24,21% منهم اعتادوا استخدام المياه المفلترة.

- 2- وكان 26,3% من العينات إيجابية للجيارديا
 - 3- وبالفحص الميكروسكوبي تبين وجود الجيارديا، بالإضافة الى بعض الطفيليات الأخرى في بعض العينات كالانتاميبيا والكابيلاريا.
 - 4- وقد وجد عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بجنس والسن ومصدر المياه، بينما تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية فيما يتعلق بطبيعة محل الإقامة.
 - 5- وتبين أن أكثر عرض يواجه المرضى في كلا المجموعتين هو التعب، يليه ألم البطن. وقد حدث تعدد الطفيليات في 32% و31,43% من مرضى المجموعتين الأولى والثانية على التوالي.
 - 6- ووجد أن مستوى النحاس والخراسين وفيتامين ب 12 وب 9 في دم المجموعة الأولى أقل منه في دم المجموعة الثانية، مع عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية.
- ومن النتائج السابقة يمكن استنتاج أن محل الإقامة قد يمثل عامل خطر الإصابة بالجيارديا. وكذلك أن عدوى الجيارديا يمكن أن تقلل من مستوى النحاس والزنك وفيتامين ب 12 وب 9 في الدم.